

مِنْ أَجْلِ ثَقَافَةِ شِيعِيَّةٍ أَصِيلَةٍ

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ رَاقٍ

بِرْنَامَج

مَلَفُ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ

الجزء الثالث : الكتاب الناطق

عبدُ الحليم الغزي

منشورات موقع زهرايئون

برنامج

ملف الكتاب والعِثْرَة

الجزء الثالث: الكتاب الناطق

الحلقة السادسة والثمانون

لبيك يا فاطمة: الجزء الثالث

برنامج تلفزيوني عرضه قناة القمر الفضائية

وبطريقة البث المباشر

بتاريخ: 22 شوال 1437 هـ

الموافق: 27 / 07 / 2016 م

يا زهراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ . . .

بَقِيَّةَ اللَّهِ . . .

مَاذَا فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ وَمَا الَّذِي وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ ؟ ! . . .

الحلقة السادسة والثمانون

لبيك يا فاطمة - الجزء الثالث

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ إِخْوَتِي أَخَوَاتِي، أَبْنَائِي بَنَاتِي ...

العنوان هو نفسه العنوان الذي تقدّم في الحلقتين الماضيتين: **لَبَيْكِ يَا فَاطِمَةُ..!! لَبَيْكِ يَا فَاطِمَةُ** عنوان هذه الحلقات، ولَبَيْكِ يَا فَاطِمَةُ أقولها مُتَمَنِّياً أَنْ أَكُونَ صَادِقاً فِي تَرْديدِهَا، لَبَيْكِ يَا فَاطِمَةُ..!! لا زالَ حديثي في أجواءِ الثَّقَافَةِ اليهودية والمسيحية، وكان الحديثُ في الحلقة المُتقدِّمة قد دارَ في جانبٍ منه حول رَمَزٍ دينيٍّ معروفٍ في الوسط اليهودي وفي الوسط المسيحي بل في كُلِّ أنحاء العالم: (Hand Fatimah) كَفُّ فَاطِمَةَ..!! ، خمسة، الخمسة أصحاب الكساء..!! ، حمشة كما يُسمِّيها اليهود في لغتهم العبرية..!! من خلال ما عرضته لكم في الحلقة الماضية من صُورٍ ومطالب ووثائق اتَّضح لي ولكم: أَنَّ هذا الرَّمزَ الدينيَّ مُنتَشَرٌ في مُختلفِ جَنَباتِ الحياة، يُمكننا أَنْ نجدَهُ في أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ ويُمكننا أَنْ نَراه في جِهَاتٍ وَفيرة، لا أريدُ أَنْ أُعيدَ الكلامَ إِلَّا أَنَّنِي أَشرتُ إشارةً مُقتضبة ولم يسنح الوقت لتفصيل الكلام فيها ووعدتكم أَنْ أعودَ إليها! قُلْتُ بأنَّ هذا الرَّمزَ معروفٌ في الوسط الشَّعبي اليهودي! وفي الوسط الشَّعبي المسيحي! وَحَتَّى في الوسط الشَّعبي السُّنِّي!

رَبِّمَا الشَّيْعَةُ لا يعرفونه، ليس معروفاً هذا الرَّمزُ في الوسط الشَّيعي، هذا الرَّمزُ معروفٌ عند اليهود ومعروفٌ عند النَّصَارَى وَحَتَّى عند طوائفٍ أُخرى من الطوائف الَّتِي اختلطت مع اليهود والنَّصارَى، ومعروفٌ كذلك في الأوساط السُّنِّيَّة، في شمال أفريقيا مثلاً وفي أفريقيا عموماً، في اندونيسيا مثلاً، وَحَتَّى في الهند في الوسط السُّنِّي هذا الرَّمزُ رَمَزٌ معروفٌ، رَبِّمَا في أوساطنا الشَّيعية ليس مُتداولاً، نتداولُ كَفَّ العَبَّاسِ وهو يشتملُ على نفسِ المضمون، كَفُّ العَبَّاسِ يَفُوخُ منه عَبَقُ فَاطِمَةَ صلواتُ اللَّهِ وسلامُهُ عليها وعليه، فالكَفُّ كما قُلْتُ رَمَزٌ للحنانِ والعاطفةِ والرَّحمةِ، وَذَاكَ هو عَطَاءُ الكَفِّ الفاطمي! وكلُّ هذه المضامين تتجَلَّى في كُلِّ جزءٍ من أجزاءِ كَفِّي قَمَرِ الهاشميين، وليس الحديثُ عن هذه الجهة، وإِنَّمَا أعودُ إلى التحريفِ الَّذِي قامت به المؤسَّسةُ الدِّينِيَّةُ اليهودية فَقالت: من أَنَّ هذا الكَفَّ يُعرَفُ بكَفِّ مَريَمَ، ومَريَمَ باللغة العِبرِيَّة هي مَريمَ، الأسماءُ يَختلفُ نُطقُها من لُغَةٍ إلى أُخرى، مثل ما نَنتَظِقُ بالعربية مَريمَ، وباللغة الإنجليزية ميري، باللغة العبرية كلمة مَريمَ هي: مَريَمَ، فَمَريَمَ هو اسمُ مَريمَ باللغة العِبرِيَّة ونَحْنُ لا ننسى فَمَريمَ أساساً هي يهودية، ومَريمَ أساساً تتكلَّمُ العِبرِيَّة، ومَريمَ هي من أَشرفِ عوائلِ بني إِسرائيل، وعيسى المسيح ولَدُها هو إِسرائيليٌّ عِبرانيٌّ، عِبريٌّ

من ولد إبراهيم، وُبِعِثَ إلى قومه إلى بني إسرائيل، فَسُمُوا هذا الكفّ (Fatimah Hand)، سَمَّوه (Maryam Hand)، مع أَنَّ هذا الإستعمال ليس شائعاً في الوسط الشَّعبي اليهودي وقالوا: بأنَّ أخت موسى هي ميريّام فهذا الكف يرمز لها، وميريّام أختُ موسى ليست ممدوحة كثيراً في كُتُبهم، هم يذكرون في كُتُبهم أَنَّهُ في آخر حياتها أصابها الله بالبرص عقوبةً لها لأنّها حَسَدَت موسى، فما علاقةُ هذا الكفّ بهذا الموضوع؟ هل هذا الكف هو الَّذي أصيب بالبرص؟! نحن لا نعتقدُ هذا، فالحقيقة أَنَّ أخت موسى اسمها (كَلْثَم) وهي من نساء الجنّة، ومن النِّساء القريباتِ من فَاطِمَة الزَّهراء صلواتُ الله وسلامه عليها، ومن اللاتي حَضَرْنَ ولادَتها، فكلثَم شقيقةُ موسى وهارون هي امرأةٌ طاهرةٌ رَضِيَّةٌ شَرِيفَةٌ كريمة، هم يقولون ما يقولون ولكنَّ نحن ما علاقتنا بقولهم، هم اليهود يقولون، المؤسَّسة الدِّينِيَّة اليهودية يقولون: بأنَّ ميريّام شقيقةُ موسى وهارون قد حَسَدَت موسى ووافقتها هارون أيضاً في حَسَدِهِ لمُوسى وكانا يعترضانِ لماذا يُكَلِّمُ الله موسى فقط، لماذا لا يكَلِّمهما؟ وقد أخفيا هذا الحسد في خِلافٍ أظهره مع النَّبِيِّ موسى بسببِ زواجه من امرأةٍ مُعَيَّنَة، أنا هنا لا أريدُ أَنْ أَتحدَّثَ عن كُلِّ التَّفاصِيلِ في الثَّقافة الدِّينِيَّة اليهودية، الَّذي ساقني إلى هذا وقادني هو أَنِّي أريدُ أَنْ أَتحدَّثَ عن جهة التحريفِ هذه، فقالوا: بأنَّ ميريّام هذه الكلمة العبرية معناها المعصية أو العصيان.

سأمرُّ على المصادر:

هذا الكتاب (قاموس الكتاب المقدس) لمؤلِّفه ملاك لوقا، مطبوعات أنجيلوس، قطعاً هو نقله عن مصادر ولم يؤلِّفه هو، حتَّى في بداية الكتاب مكتوب إعداد ملاك لوقا، استخرجه من القواميس والمعاجم والتفسيرات المعروفة عند اليهود والنصارى، مُختَصِر قاموس الكتاب المقدس، ووضع عنواناً له باللغة الإنجليزية:

(Dictionary Of The Bible)، إعداد ملاك لوقا، مطبوعات أنجيلوس، هنا ذكر العنوان، شارع الكلداني أوّل شبرة، شبرة معروفة وهي منطقة في القاهرة، في صفحة 618 - مريم اسمٌ عِبْرِيٌّ مَعْنَاهُ عُصيان - غريبٌ هذا!! مريم وُلدت في عائلةٍ دينِيَّة، ومريم امرأةٌ مُتديِّنة وعاشت في الأجواء الدِّينِيَّة، ومن المُستبعدِ جدّاً حتَّى بغضِّ النَّظَرِ عن مقاماتها وعن منزلتها العالية عند الله سُبْحانه وتعالى، فهي امرأةٌ صديقةٌ طاهرةٌ معصومة، امرأةٌ مُصطفاةٌ ومن عائلةٍ دينِيَّة، بغضِّ النَّظَرِ عن كُلِّ هذه الأوصاف، من المُستبعدِ جدّاً أَنَّ عائلتها تُسمِّيها خُصوصاً وأنَّ أمّها كانت تنتظرُ مولوداً بعد أن يَكسبَ من الولادة، فمن المُستبعدِ جدّاً أن تُسمَّى باسم تكون دِلالةُ المعصية، بعيداً جدّاً هذا، على أيِّ حال، نحن وما يقولون:- مريم اسمٌ عِبْرِيٌّ مَعْنَاهُ عصيان وهو اسمُ أختِ موسى وهارون وابنةِ عمران - عمران والد موسى - وكانت أكبر من موسى بنحو عشر سنواتٍ بدليل أَنَّها راقبت صَفط البردي الَّذي أخفي فيه موسى

حَيْث رَأَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَقَالَتْ لَهَا: هَلْ آتَى بِمُرْضِعَةٍ - الْقِصَّةُ مُخْتَلِفَةٌ عِنْدَنَا فِي الْقُرْآنِ - وَبَعْدَ عُبُورِهَا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ رَنَّمَتْ تَرْنِيمَةً مُوسَى الشَّهِيرَةَ غَيْرَ أَنَّهَا عِنْدَمَا اتَّحَدَتْ مَعَ هَارُونَ فِي التَّذَمُّرِ عَلَى مُوسَى ضُرِبَتْ بِالْبَرْصِ، ثُمَّ إِذْ صَلَّى مُوسَى إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهَا شُفِيَتْ مِنْ هَذِهِ الْآفَةِ الْكَرِيهَةِ، وَقَدْ مَاتَتْ فِي قَادِشٍ وَدُفِنَتْ هُنَاكَ - بِالنَّاتِجَةِ سِيرَةِ مَرْيَمَ أُخْتِ مُوسَى بِحَسَبِ مَا هُمْ يَقُولُونَ لَا تُنْبِئُ عَنْ هَذِهِ الرَّمْزِيَّةِ الْمُهِمَّةِ فِي هَذَا الرَّمْزِ الدِّينِيِّ (Fatimah Hand)، وَلَكِنْ هَذَا هُوَ الْكَذِبُ وَهَذَا هُوَ التَّحْرِيفُ، بَيْنَمَا عَلَى أَرْضِ الْوَقَاعِ فَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالنَّاسَ عَمُومًا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا الْكَفَّ (Fatimah Hand) عِلَاقَتُهُ مَبَاشَرَةٌ بِالْخَمْسَةِ، بِأَصْحَابِ الْكِسَاءِ الْخَمْسَةِ، رُبَّمَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ لَا يَعْرِفُونَ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ وَلَكِنَّهُمْ لَوْ سَأَلُوا كِبَارَهُمْ وَذَهَبُوا يَبْحَثُونَ هُنَا وَهَنَّاكَ لَوَصَلُوا إِلَى نَفْسِ هَذِهِ النَّاتِجَةِ، لِأَنَّ هَذِهِ النَّاتِجَةَ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَهُمْ. إِذَا الْخِلَاصَةُ عِنْدَهُمْ مَا هِيَ؟ الْخِلَاصَةُ هِيَ: أَنَّ مَرْيَمَ اسْمٌ عِبْرِيٌّ مَعْنَاهُ عَصِيَانٌ، هَذَا هُوَ قَامُوسُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، مَلَكَ لَوْقَا.

هَنَّاكَ قَامُوسٌ مُفَصَّلٌ كَبِيرٌ عُنْوَانُهُ (قَامُوسُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ)، وَهَذِهِ النُّسخَةُ نَسْخَةُ سَنَةِ 2011، بِمَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ وَغَفِيرَةٍ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ أَشْرَفُوا عَلَى هَذَا الْقَامُوسِ، وَقَدْ صَدَرَ عَنْ مَجْمَعِ الْكُنَائِسِ فِي الشَّرْقِ الْأَدْنَى، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ، 2011، 27 أَسْتَازٌ مُتَخَصِّصٌ مَعَ قَسَاوَسَةِ كِبَارٍ مِنَ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي عِلْمِ الْإِلَهِيَّاتِ الْمَسِيحِيَّةِ، فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ بَعْدِيهِ، هُمُ الَّذِينَ سَاهَمُوا فِي إِنْجَازِ هَذَا الْقَامُوسِ، فِي بَدَايَةِ الْكِتَابِ: - الْمُسَاهِمُونَ فِي كِتَابَةِ قَامُوسِ الْكِتَابِ - أَسْمَاءٌ عَدِيدَةٌ 27 وَاحِدٌ حِينَ أَحْصَيْتَهُمْ، ابْتِدَاءً مِنَ الدَّكْتُورِ الْقَسِّ بُطْرُسَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَانْتِهَاءً بِالْقَسِّ دَاوُودَ حُدَّادَ، نَذَهَبُ إِلَى مَعْنَى مَرْيَمَ، فِي صَفْحَةِ 856 - مَرْيَمَ اسْمٌ عِبْرِيٌّ مَعْنَاهُ عَصِيَانٌ وَهُوَ ... إِلَى آخِرِهِ - يَبْدُو أَنَّ الْكَلَامَ الْمَوْجُودَ هُنَا أُخِذَ مِنْ هُنَا، نَفْسُ الْعِبَارَاتِ الَّتِي قَرَأْتُمَا عَلَيْكُمْ، فَهَذَا هُوَ الْمَصْدَرُ الْأَصْلُ، فَيَبْدُو أَنَّ مَلَكَ لَوْقَا نَقَلَ الْكَلَامَ، نَفْسُ الْكَلَامِ، وَهُوَ يَتَّفَقُ مَعَ الْمَضْمُونِ الَّذِي قَرَأْتُمْ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ، هَذَا فِي قَامُوسِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الصَّادِرِ عَنْ مَجْمَعِ الْكُنَائِسِ فِي الشَّرْقِ الْأَدْنَى.

وَهَنَّاكَ كِتَابٌ مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ وَهُوَ: (تَحْلِيلُ لُغَةِ الْإِنْجِيلِ لِلْقَدِّيسِ مَتَّى فِي أَصُولِهَا الْيُونَانِيَّةِ)، وَهَذَا الْكِتَابُ هُوَ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي امْتَاَزَتْ بِالتَّحْلِيلِ الْعَمِيقِ، لِتَفَاصِيلِ أَلْفَاظِ إِنْجِيلِ الْقَدِّيسِ مَتَّى، قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ لِمَاذَا جِئْتَ بِهِ؟ جِئْتُ بِهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ إِنْجِيلَ الْقَدِّيسِ مَتَّى فِي أَوَّلِ إِصْحَاحٍ يَذْكُرُ اسْمَ مَرْيَمَ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَحْلِيلِ هَذَا اللَّفْظِ، هُوَ هَكَذَا عُنْوَانُ الْكِتَابِ: (تَحْلِيلُ لُغَةِ الْإِنْجِيلِ لِلْقَدِّيسِ مَتَّى فِي أَصُولِهَا الْيُونَانِيَّةِ مَعَ مَا تَتَضَمَّنُهُ الْكَلِمَاتُ مِنْ مَدْلُولَاتٍ لَاهُوتِيَّةٍ وَرُوحِيَّةٍ مَعَ مُلْحَقٍ لِقَوَاعِدِ لُغَةِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الْيُونَانِيَّةِ)، وَهِيَ اللُّغَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِأَقْدَمِ نُسَخِ الْأَنْجِيلِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ أَيْدِي الْمَسِيحِيِّينَ، نَذَهَبُ إِلَى صَفْحَةِ 39، لَمَّا أَوْرَدَ كَلِمَةَ مَرْيَمَ

في الإصحاح الأوّل ماذا قال عنها؟ قال:- مريم اسمٌ مؤنثٌ مُفرد في حالة المضاف إليه من الاسم - إلى آخره، ولم يذكر شيئاً آخر، مع أنّ الكتاب يُحلّل كلّ شيء، يُحاول أن يُحلّل من الجهة اللغوية، من الجهة النحويّة، من الجهة المعنوية، وأيضاً في صفحة 41، باعتبار أنّ اسم مريم ذُكر مرّةً أخرى - مريم اسمٌ مؤنثٌ مُفرد في حالة المضاف إليه - إلى آخره، ولم يأتِ أيُّ توضيحٍ في هذا الكتاب.

وهذا الكتاب: (دائرة المعارف الكتابية)، أكثر الكتب الشائعة في الوسط المسيحي العربي (قاموس الكتاب المقدس) هذا القاموس، والذي كما يبدو ملاك لوقا نقلَ عنه في كتابه (قاموس الكتاب المقدس)، فمريم معناها العصيان، المعصية، دائرة المعارف الكتابية، وهذه دائرة كبيرة مؤلفة من عدّة مجلّدات كبيرة، هذا هو المجلّد السّابع، وطبيعة دائرة المعارف هذه أنّها تستقصي جميع المعلومات، في صفحة 123، في معنى كلمة مريم، آخذٌ موطن الحاجة وإلاّ فالكلام طويلاً عن مريم، لأنّ الحديث سيتحوّل إلى سيرة كلّ امرأةٍ اسمها مريم وردت في الكتاب المقدس - مريم: وتختلف الآراء حول معنى الاسم وهو في العبريّة (مريام)، فيظنّ البعض - يظن البعض - أنّه مُشتقٌّ من مريامون - مري آمون، مريامون: مري آمون - الهيروغليفية - الهيروغليفية يعني الفرعونية وهذا مُصطلح، وبعد ذلك استُحدثت فسُمّيت اللغة الفرعونية باللغة الهيروغليفية نسبةً للخطّ الهيروغليفي - فيظنّ البعض أنّه مُشتقٌّ من مريامون (مري آمون)، الهيروغليفية ومعناها مُحبّةٌ لآمون - وآمون هو إله الفراعنة - أو من كلمة عبريّة معناها مُرّ - مريم مُشتقة من مرّ - أو من كلمة عبريّة معناها مُرّ - معنى كلمة مريم مُرّ - أو عنيد أو بدين وهو اسم - تُلاحظون أنّه في دائرة المعارف لم تتمّ الإشارة إلى معنى العصيان، وهذا هو التخبُّط الواضح، وهذا التخبُّط موجود على طول الخطّ، في المناطق الحسّاسة!! باعتبار أنّ كلمة (مريم) هذه منطقة حسّاسة، لماذا؟ لأنّ مريم هي أمُّ يسوع، واليهود يعتقدون أنّه دجال وقد قتلوه، فهم لا يُريدون تقديس مريم، ومريم اسمٌ مقدّسٌ عند المسلمين، هذه منطقة حسّاسة، وهم يقولون: بأنّ أخت موسى اسمها مريام، فمرّت علينا القواميس وهذه القواميس مسيحيّة، لاحظوا الاختراق اليهودي للفكر المسيحي، ونفس العملية في اختراق الفكر الناصبي للواقع الشيعي، هذا البرنامج ليس مُخصّصاً لدراسة التأثير اليهودي في الفكر المسيحي ولدراسة التحريفات اليهودية في الفكر المسيحي، لو كان حديثي عن هذه القضية فيمكنني أن أبسط القول في هذه التفاصيل ومن المصادر الرئيسة المهمّة...!!

على أيّ حال، إذاً مريم بحسب المصادر المُتقدّمة تعني العصيان والمعصية، بحسب دائرة المعارف هذه وهي صادرة عن المؤسّسة الكنسيّة المسيحيّة، الآراء مُختلفة، يظنّ البعض أنّه أيّ الاسم مُشتقٌّ من مريامون فهي مُحبّةٌ لآمون، مُحبّةٌ للإله، أو معناها مُرّ أو عنيد أو بدين ولا أثر لمعنى المعصية أو العصيان، إلاّ أن يؤوّل العناد

بالعصيان، أو العصيانُ بالعناد.

هذا هو الموجود في هذه المصادر وفي هذه الثقافة اليهوديّة المسيحيّة...!!

في رواياتنا لا يخطر في بالي أن مرّت عليّ رواية عنهم صلوات الله عليهم في معنى مريم، لا يخطر في بالي، ربّما وُجِدَت روايات عنهم، لكن حقيقةً لا يخطر في بالي رواية وردت عنهم صلوات الله عليهم تُبيّن معنى كلمة مريم. يُمكننا أن نتلمّس معنى (مريم) من آيات الكتاب ومن حديث العترة...

بادئ ذي بدء مريم هو اسمُ لفاطمة صلوات الله عليها، مريم هو اسمُ لفاطمة، وآل عمران سمّوا ابنتهم باسم فاطمة تيمناً باسم فاطمة...!! فلذلك، القوم حاثرون كيف يُحرّفون وكيف يُغيّرون...؟! تعالوا معي إلى آيات الكتاب الكريم: في سورة آل عمران في الآية الخامسة والثلاثين وما بعدها:

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ وَعِمْرَانُ هَذَا لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِعِمْرَانَ وَالِدِ مُوسَى فَقَفِيَ مَا بَيْنَهُمَا زَمَانٌ بَعِيدٌ، عِمْرَانُ هَذَا هُوَ وَالِدُ مَرْيَمَ، وَسُورَةُ آلِ عِمْرَانَ لَيْسَ الْمُرَادُ عِمْرَانَ وَالِدِ مُوسَى، أَسَاساً عِمْرَانُ وَالِدُ مُوسَى لَمْ يُذَكَّرْ فِي الْقُرْآنِ، مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، مُوسَى ابْنُ عِمْرَانَ مِنْ خِلَالِ الْأَحَادِيثِ مِنْ خِلَالِ التَّأْرِيخِ نَحْنُ نَعْرِفُ ذَلِكَ، فِي الْقُرْآنِ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ اسْمِ وَالِدِ مُوسَى، وَآلِ عِمْرَانَ يَعْنِي آلَ عِيسَى، يَعْنِي وَالِدَ مَرْيَمَ ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾ عِمْرَانُ كَانَ نَبِيًّا وَبُشِّرَ بِأَنَّهُ سَيَرْزُقُ بَوْلَدًا، فَزَوْجَتُهُ تُصَدِّقُهُ فَاعْتَقَدَتْ أَنَّ وَلَدًا فِي بَطْنِهَا ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ مَا الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ؟ نَذَرْتُ مَا فِي بَطْنِهَا أَنَّ إِذَا أَنْجَبْتَ هَذَا الْوَلَدَ وَكَبُرَ بَحِثُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْدُمَ فِي الْمَعْبَدِ فَإِنَّهَا سَتَرْسِلُهُ إِلَى الْمَعْبَدِ يَخْدُمُ هُنَاكَ، حَتَّى يَصِلَ إِلَى سِنِّ الْبُلُوغِ وَحِينَئِذٍ هُوَ يُخَيَّرُ، هَكَذَا كَانَ دِينُهُمْ يُخَيَّرُ هَلْ يَرِيدُ أَنْ يَبْقَى خَادِمًا، فَإِذَا كَانَ يَرِيدُ ذَلِكَ سَيَبْقَى خَادِمًا فِي الْمَعْبَدِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ يَرِيدُ ذَلِكَ فَهُوَ سَيُخْرِجُ مِنْ خِدْمَةِ الْمَعْبَدِ ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ يَنْتَظِرُونَ وَلَدًا وَقَدْ بُشِّرُوا بِهِ مِنَ السَّمَاءِ، لِذَلِكَ نَذَرْتُ أَنَّ يَكُونَ هَذَا الْوَلَدُ لِلْمَعْبَدِ، قُلْتُ قَبْلَ قَلِيلٍ: هُمْ عَائِلَةٌ دِينِيَّةٌ أَبُوهَا نَبِيٌّ كَمَا فِي الرِّوَايَاتِ، وَأُمُّهَا امْرَأَةٌ طَاهِرَةٌ أُمُّ مَرْيَمَ، وَأَخْتُهَا أُخْتُ حَنَّةَ، أُمُّ مَرْيَمَ اسْمُهَا حَنَّةَ وَأَخْتُهَا الْيَصَابَاتُ هِيَ زَوْجَةُ نَبِيِّ هُوَ زَكَرِيَّا، فَعِمْرَانُ كَانَ نَبِيًّا وَزَوْجَتُهُ حَنَّةَ امْرَأَةٌ طَاهِرَةٌ، وَعَدِيلُهُ زَكَرِيَّا كَانَ نَبِيًّا وَزَوْجَتُهُ الْيَصَابَاتُ، فَلَمَّا وَضَعَتْهَا تَوَفَّى عِمْرَانُ، عِمْرَانُ تَوَفَّى قَبْلَ الْوِلَادَةِ.

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ هِيَ تَقُولُ ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ لِأَنِّي كُنْتُ قَدْ نَذَرْتُ أَنَّ يَكُونَ

خادماً في المعبد ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ إذا كانت الأم تتحدث بهذا اللسان فهل يمكن أن تُسمِّي ابنتها اسماً يدلُّ على المعصية؟! ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ هذه امرأة في قَمَّة الوعي وفي قَمَّة الفهم ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾ وتُفَكِّر في ذُرِّيَّتِها، وهي قد فهمت، وهذا يدلُّ على الفهم من أنَّ الوعد لعمران في أن يكون له ولد فهمت أن الولد سيكون من مريم، فهذه امرأة عالمة وفاهمة ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ فهل من المنطق أنَّها تُسمِّي ابنتها باسم يدلُّ على المعصية؟! هي امرأة صالحة وزوجهُ نبيٌّ نذرت ما في بطنها مُحَرَّراً لله، فلما وضعتها أنثى قالت وكأنها تعتذر إلى الله: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ ألا تلاحظون أنَّ لحن الحديث هو لحن خشوع! ولحن خضوع! ولحن معرفة!

﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، الجواب جاء من الله، الجواب الواقعي، وقطعاً امرأة بهذا الوعي وبهذه الروحانيَّة ستستشعر الجواب، وستلمس الخطاب ﴿فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ عبارات جميلة جداً لكنني لستُ بصدد شرح هذه العبارات ﴿فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ إلى آخر ما جاء في الآيات الكريمة.

هذا الجوّ ماذا يُشعرنا؟ يُشعرنا بأنَّ هذه التسمية تمَّت في جوٍّ دينيٍّ، وفي جوٍّ روحانيٍّ، وفي جوٍّ زكريَّا، وذكر زكريَّا ماذا كان؟ ﴿كهيعص﴾ كان في تلك الأجواء: كاف كبرياء؛ كما يقول إمام زماننا لا كما يستهزئ المستهزون من علمائنا ومُؤمِزنا وخطبائنا بكلام إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، وسيأتي أيضاً، ستأتي الإشارة إلى ذلك حينما نصل إلى موضوع ظلامه فَاطِمَة في المؤسَّسة الدِّيْنِيَّة وفي الوسط الشَّيْعِي!! فزكريَّا كان ذِكْرُهُ في مُحَمَّدٍ وعليٍّ وَفَاطِمَة والحسن والحسين، وزكريَّا كان ينتظر ولادة مريم، فهي ابنة نبيٍّ يعرفه من أقربائه، وهي ابنة حنة التي هي شقيقة زوجته اليصابات أو قريبتها على قول من الأقوال في مثل هذه الأجواء وُلدت مريم، فهي مندورة أن تكون خادمة، سُمِّيَت مريم، ومريم تعني فَاطِمَة، ومن ألقاب فَاطِمَة من أوصافها: أُمَّةُ اللهِ؛ ومريم نذرت أُمَّةً لله في معبده!! فمن أسماء فَاطِمَة التي نُقِشَتْ في الملاء الأعلى: أُمَّةُ اللهِ. هذا هو الجزء السَّابع والعشرون من (بحار الأنوار)، الصَّفحة الثَّالِثَة، الرِّوَايَة السَّادِسة، نقلاً عن كتاب: (الخصال)، لشيخنا الصَّدوق، الرِّوَايَة عن إمامنا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه - قَالَ، قَالَ رَسُولُ

الله: أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا بِالذَّهَبِ - في المعراج - أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا بِالذَّهَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ، فَاطِمَةُ أُمَّةُ اللَّهِ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ، عَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ - كُلُّ هذا كان مكتوباً على باب الجنة بالذهب.

ورواية أخرى بنفس المضمون في صفحة 4 رقم الحديث 8 - فَاطِمَةُ أُمَّةُ اللَّهِ - فَاطِمَةُ أُمَّةُ اللَّهِ نحنُ نقرأ في الحديث:- العُبودِيَّةُ جَوْهَرَةٌ كُنْهَهَا الرُّبُوبِيَّةُ - يُمكن أن نقول كما يقع في التعابير الشائعة في الوسط الإعلامي في التعابير المعاصرة: عُمْلَةٌ لها وجهان! عُمْلَةٌ نقدية عُمْلَةٌ ورقية عُمْلَةٌ لها وجهان هي هي، عُمْلَةٌ لها وجهان، وجهٌ للعبودية ووجهٌ للرُبوبيَّة - العُبودِيَّةُ جَوْهَرَةٌ كُنْهَهَا الرُّبُوبِيَّةُ - الأمثلة تُقَرِّبُ من وجهٍ وتُبَعِّدُ من وجهٍ آخر وإِنَّمَا سَقَتْ هذا المثل لتقريبِ الفكرة للمُشاهد، فَاطِمَةُ أُمَّةُ اللَّهِ وَفَاطِمَةُ عِصْمَةِ اللَّهِ - وَمَنْ إِعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ إِعْتَصَمَ بِاللَّهِ - فَفَاطِمَةُ عِصْمَةُ اللَّهِ وَفَاطِمَةُ أُمَّةُ اللَّهِ. أليس من المناسب أن تكون تسمية مريم بهذا المضمون؟

ابنة نبي! أُمُّهَا امرأةٌ صالحةٌ طاهرة! يَنْتَظَرُهَا نَبِيٌّ كَي يَكْفِلَهَا! وتُولَدُ في مثل هذه الأجواء وهي مَندورةٌ للخدمة في المعبد في بيت الله وفي خدمة الله! وَزَكَرِيَّا ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ فَاطِمَةُ حَسَنٌ حُسَيْنٌ - كَافَ كَرْبَلَاءُ، هَاءَ هَالِكُ الْعِتْرَةِ، يَاءَ يَزِيدُ ظَالِمُ الْحُسَيْنِ، عَيْنَ عَطَشِ الْحُسَيْنِ، صَادَ صَبْرُ الْحُسَيْنِ - في مثل هذه الأجواء وُلِدَتِ مَرْيَمُ! وتَذَكَّرُوا: (Hosanna in the highest، Hosanna) تعابير مترابطة، حُسَيْنٌ حُسَيْنٌ في الأعالي! أليس هي هذه الأجواء الَّتِي جَاءَ فِيهَا الْمَسِيحُ، هذه الأجواء الَّتِي كَانَ الْمَسِيحُ يَعْيشُ فِيهَا فِي أَحْضَانِ هَذِهِ الْعَائِلَةِ، أَجْوَاءَ زَكَرِيَّا وَأَجْوَاءَ يَحْيَى الَّذِي جَاءَ بِدَعَاءِ زَكَرِيَّا كَي يُقْتَلَ مُوَاسَاةً لِلْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَنَاولَ كُلَّ الْمَسَائِلِ فِي آنٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنْ مَرَّ عَلَيْنَا ذَكَرُ: (Hosanna) حُسَيْنًا، قَبْلَ حَلَقَتَيْنِ حِينَمَا كُنْتُ أَتَحَدَّثُ عَنِ التَّحْرِيفِ فِي كُتُبِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَجِئْتُ بِهِ مِثَالًا عَلَى ذَلِكَ، فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَجْوَاءِ وُلِدَتِ مَرْيَمُ، أَلَيْسَ مِنَ الْمُنْطَقِيِّ أَنْ تُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ؟! بِاسْمٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا أُمَّةُ اللَّهِ فِي مَعْبَدِهِ وَفِي دَارِ عِبَادَتِهِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ فَاطِمَةَ، مَرْيَمَ فَاطِمَةَ وَلَيْسَتْ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَتْ عِيسَى! وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ فَاطِمَةَ، هَذَا هُوَ الْاسْمُ الْحَقِيقِيُّ لِفَاطِمَةَ وَمَرْيَمُ سُمِّيَتْ بِاسْمِهَا...!!

لن أذهب بكم بعيداً هذا هو الجزء الثاني والعشرون من (بحار الأنوار)، في صفحة 484، رقم الحديث 31، ينقل الرواية عن السيد ابن طاووس، الرواية عن إمامنا موسى ابن جعفر صلوات الله وسلامه عليه، يُحَدِّثُ إِمَامُنَا الْكَأْظِمَ عَنِ اللَّحْظَاتِ الْآخِرَةِ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مَوْطِنَ الْحَاجَةِ - فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ - بَعْدَ أَنْ أَحَاطُوا بِهِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ - فَرَفَعَ رَأْسَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِلَيْهِمْ وَيَدُهَا فِي يَدِهِ - يَعْنِي وَيَدَ فَاطِمَةَ فِي يَدِ أَبِيهَا، اجتمعوا حول النبي في

اللحظات الأخيرة من حياته - فَرَفَعَ رَأْسَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِلَيْهِمْ - إلى أهل بيته - وَيَدُهَا - يَدُ فَاطِمَة - فِي يَدِهِ - فِي يَدِ النَّبِيِّ - فَوَضَعَهَا فِي يَدِ عَلِيٍّ - وَضَعَ يَدَ فَاطِمَة فِي يَدِ عَلِيٍّ - وَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذِهِ وَدِيعَةُ اللَّهِ - فَاطِمَة الودِيعَة - هَذِهِ وَدِيعَةُ اللَّهِ - نَحْنُ نُسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الودِيعَة؟!

إذا كانت فَاطِمَة وَدِيعَةً عند عليٍّ فالودِيعَةُ عند عليٍّ وَدِيعَةٌ عِنْدَنَا - يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذِهِ وَدِيعَةُ اللَّهِ وَوَدِيعَةُ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ فَاحْفَظِ اللَّهَ وَاحْفَظْنِي فِيهَا وَإِنَّكَ لَفَاعِلُهُ - وَإِنَّكَ ستَحْفَظُ هَذِهِ الودِيعَة - يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ، هَذِهِ وَاللَّهُ - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ آخِرَ لَحَظَاتِ حَيَاتِهِ، لِمَاذَا يُقَسِّمُ؟ فَهَلْ عَلِيُّ كَانَ جَاهِلًا بِهَذِهِ الْحَقَائِقِ؟ هَذَا الْقَسَمُ مُوجَّهٌ لِي وَلِكَ...!! أنا أَجْهَلُ بِهَذِهِ الْحَقَائِقِ وَأَنْتَ تَجْهَلُ بِهَذِهِ الْحَقَائِقِ - يَا عَلِيُّ هَذِهِ وَاللَّهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، هَذِهِ وَاللَّهُ مَرِيَمُ الْكُبْرَى - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم فِي آخِرِ لَحْظَةٍ مِنْ لَحَظَاتِ حَيَاتِهِ يُقَسِّمُ لِي وَلِكَ.

كما قلتُ لكم في الحلقة الماضية والتي قبلها: إِنِّي هُنَا لَا أُرِيدُ الْإِحْتِجَاجَ عَلَى الْيَهُودِ أَوْ النَّصَارَى، لَا شَأْنَ لِي بِهِمْ، مَا عِلَاقَتِي بِهِمْ؟! وَلَا أُرِيدُ الْإِحْتِجَاجَ عَلَى الْمُخَالَفِينَ...!! وَلَا أُرِيدُ الْإِحْتِجَاجَ عَلَى مُؤَسَّسَتِنَا الدِّينِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ...!! مَا عِلَاقَتِي بِهَؤُلَاءِ، وَلَا أُرِيدُ الْإِحْتِجَاجَ عَلَى عُمُومِ الشَّيْعَةِ...!! كما قلتُ لكم: هَذِهِ الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَنَوْنْتُهَا: (لَبَّيْكَ يَا فَاطِمَة) مُوجَّهَةٌ لَكُمْ، أَنْتُمْ أَنْتُمْ، أَنْتُمْ الزَّهْرَائِيُونَ وَالزَّهْرَائِيَّاتِ الْكَلَامِ مُوجَّهَةٌ لَكُمْ أَنْتُمْ...!! - يَا عَلِيُّ هَذِهِ وَاللَّهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، هَذِهِ وَاللَّهُ مَرِيَمُ الْكُبْرَى - فَمَرِيَمُ اسْمُ فَاطِمَة، وَمَرِيَمُ أُمُّ عِيسَى هِيَ مَرِيَمُ الصُّغْرَى، لَمَّا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ: - هَذِهِ وَاللَّهُ مَرِيَمُ الْكُبْرَى - يَعْنِي مَنْ يَتَسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ مِنْ دُونِهَا فَهِيَ الصُّغْرَى - هَذِهِ وَاللَّهُ مَرِيَمُ الْكُبْرَى...!!

أَبْيَاتٌ جَمِيلَةٌ فِي مَنْظُومَةِ الْأَنْوَارِ الْقُدْسِيَّةِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حَسِينِ الْأَصْفَهَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَاذَا يَقُولُ...؟!

هِيَ الْبَتُولُ الطُّهْرُ وَالْعَذَارَةُ
كَمَرِيَمِ الطُّهْرِ وَلَا سَوَاءَ
فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ النِّسَاءِ
وَمَرِيَمُ الْكُبْرَى بِلَا خَفَاءَ

هذه مريم الكبرى..

هِيَ الْبَتُولُ الطُّهْرُ وَالْعَذَارَةُ
كَمَرِيَمِ الطُّهْرِ وَلَا سَوَاءَ
فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ النِّسَاءِ
وَحُبُّهَا مِنَ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ
عَلَيْهِ دَارَتِ الْقُرُونُ الْخَالِيَةِ

مضامين وردت في الروايات ولا مجال للحديث عنها في هذا البرنامج.

إِذَا فَاطِمَة هِيَ وَاللَّهُ مَرِيَمُ الْكُبْرَى...!! أَعْتَقِدُ أَنَّ مَعْنَى مَرِيَمٍ صَارَ وَاضِحًا، لَا شَأْنَ لَنَا بِهَذِهِ الْكُتُبِ، يَرِيدُونَ أَنْ يُسَمُّوا مَرِيَمَ أَنَّهَا الْعَصِيَانِ، أَوْ أَنَّهَا الْعِنَادِ، أَوْ أَنَّهَا مُحَبَّةٌ آمُونَ، فليقولوا ما يقولوا، فَمَرِيَمُ اسْمُ فَاطِمَة، إِنَّهُ عَبَقُ

الرَّهْرَاءِ، ورائحةُ فَاطِمَة، هنا الطُّهْرُ والطَّهارة، وهذه الأسرةُ الَّتِي سُمِّيت بِآلِ عمران وصارَ اسمُها مَخْلَدًا، لماذا؟ لعلاقتها بِآلِ مُحَمَّد، لِحُبِّ هذه الأسرة، لُبُكائِها لِحُزْنِها: ﴿كهيص﴾ لعلاقتها بالحسين...!! لَأَنَّهَا قَدَّمت يَحْيى قُرْبَانًا، وَسَيَنْزِلُ وَليدها عيسى نَائِرًا وطالبًا بِثَأْرِ الحُسَيْن، هذه هي عقيدتنا، هذه هي أُسْرَةُ حُسَيْنِيَّة! واسم آل عمران خُلِدَ لِأَنَّهُ اسْمُ حُسَيْنِي! ارتبطت هذه الأسرة بِ (Hosanna)، ارتبطت بِحُسَيْنَا، فَحِينَ أَقبل عيسى بِحَسْبِ أَنَاجيلِهِم استقبلوه بالبُكاءِ ينادون حُسَيْنًا حُسَيْنًا! لِأَنَّهُم يَعْرِفُونَ أَنَّ هذه الأسرة أُسْرَةُ حُسَيْنِيَّة، أَنَا أَقول هذا لَا أَحتِجُّ على اليهود والنَّصارى، وَلَا أُرِيدُ أَن أَفسِّرَ كَتَبَهُم وَلَا شَأْنَ لِي بِهِم، إِنِّي أَجمعُ الحقائق من هُنَا ومن هُنَاكَ، قد يقولون أَيُّ أَفْعَلِ ذلك بِحَسْبِ ما يروقُ لِي، لِيَكُنْ كذلك، وما شَأْنُهُم!! وَلَكِنِّي أَسْأَلُ وجدانكم؟! هذه الحقائق الَّتِي أَجمعها أَلَا تَكشِفُ عن الحقيقة؟! أَلَا تَدُلُّ بِنَفْسِها على نَفْسِها بِشَكْلِ واضحٍ وَجلي؟!

فمن هُنَا يَمُرُّ عَبَقُ فَاطِمَة! ومن هُنَا يَفُوحُ عِطْرُ الحُسَيْن! وما سُمِّيت مريم بِمريم إِلَّا لِأَجْلِ فَاطِمَة، لهذا السَّبَبِ أَكثرُ اسْمِ نَسَائِي تَرَدَّدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هُوَ اسْمُ مريم...!! لِأَنَّهُ اسْمُ فَاطِمَة فِي أَصْلِهِ، من هذا الاسم تفوح رائحةُ فَاطِمَة، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ هذه الكلمة (مريم) وردت فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَكثرَ من ثلاثين مَرَّةً، أَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَرَدَتْ هذه اللفظة فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ، بِحَسْبِ ما أَتَذَكَّرُ لَمْ أَحْصِها حَقِيقَةً الْآنَ خَطَرَ فِي بَالِي أَن أَقول هذا الكلام، أَتَذَكَّرُ فِي ما سَبَقَ من الْأَيَّامِ أَحْصَيْتُ اسْمَهَا فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ قد وردَ 34 مَرَّةً، إِن لَمْ أَكُنْ مُشْتَبِهًا، أَكثرَ من ثلاثين مَرَّةً وَرَدَ ذِكْرُ هذه اللفظة: (مريم)، ولم يَرِدْ ذِكْرُ لامرأةٍ أُخرى لماذا؟ لِأَنَّ هذا الاسم اشتُقَّ من اسم فَاطِمَة كما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فِي اللَّحْظَاتِ الْأَخِيرَةِ من حَيَاتِهِ، كما قرأتُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ الرِّوَايَةَ عن إِمَامِنَا مُوسَى ابن جعفر، ماذا كان يقول وهو يَضَعُ يَدَهَا، يَدَ الرَّهْرَاءِ فِي يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ كان يقول: هَذِهِ وَاللهِ مَرِيَمُ الْكُبْرَى، وَاللهِ هَذِهِ مَرِيَمُ الْكُبْرَى...!!

نذهبُ إِلَى فَاصِلٍ وَبَعْدَ الْفَاصِلِ أَعُودُ إِلَيْكُمْ وَعَبَقُ الرَّهْرَاءِ يَفُوحُ فِي هذا البرنامج.

كما أَخذتُ مِثَالًا مِنْ واقعِ الْحَيَاةِ فِي الثَّقَافَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْمَسِيحِيَّةِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالرَّمْزِ الدِّينِيِّ الَّذِي أَشْرْتُ إِلَيْهِ سَابِقًا: (Fatimah Hand)، سَأَتَنَاوَلُ مَوْضُوعًا آخَرَ يَهْتَمُّ بِهِ الْمَسِيحِيُّونَ الْكَاثُولِيكَ:

Fatimah: الَّتِي فِي الْبَرْتِغَالِ: Saint Fatimah: بِحَسْبِ تَعَابِيرِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ...!! حَتَّى الْمَسِيحِيُّونَ فِي بِلَادِنَا الْعَرَبِيَّةِ وَعَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ عَنِ الْبَرْتِغَالِ يَهْتَمُّونَ بِهذا الْوَضْعِ، إِذَا ما ذَهَبْتُمْ إِلَى الْقَاهِرَةِ، فَهناك كَنِيسَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْقَاهِرَةِ فِي مَنَاطِقَةٍ فِي حَيِّ مِصرِ الْجَدِيدَةِ: (Saint Fatimah)، كَنِيسَةٌ: (Saint Fatimah)، يُمْكِنُكُمْ أَن تَدْخُلُوا عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ وَتَجِدُوا صُورًا وَأَخْبَارًا عَنْ نَشَاطَاتِ هذه الْكَنِيسَةِ، هذه الْكَنِيسَةُ أُنشِئَتْ فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ 1950 مِيلَادِي (Saint Fatimah) يُشِيرُونَ إِلَى: (Saint Fatimah)

(Fatimah)، التي في البرتغال، قطعاً هم لا يقصدون فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، قطعاً لا يقصدون هذا، بحسب ما يقولون لا ندري ماذا يُضْمِرُونَ؟! بحسب ما يقولون هم لا يقصدون ذلك، يقولون: لا علاقة لهذه التسمية: (Saint Fatimah) بفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لكنَّهم في كُلِّ سنةٍ يُقيمون احتفالات وبرامج في نفس الوقت الذي حدثت فيه المُعجزة، وحدث فيه اللقاء بين الأطفال في البرتغال وفَاطِمَةَ أو العذراء مريم بحسب الروايات، النتيجة مسيحيون في القاهرة وفي مكانٍ بعيدٍ عن البرتغال يُنشِئون كنيسةً بنفس الاسم ويُحيون المناسبات التي ترتبطُ بحادثة البرتغال في نفس التاريخ، في اليوم الثالث عشر من شهر أيار من شهر مايو، 5/13، في كنيسة: (Saint Fatimah)، في القاهرة في حيِّ مصر الجديدة، وهناك أصلاً ميدان هو موجود هناك، ميدان: (Saint Fatimah)، في القاهرة، والمنطقة تُسمَّى بمنطقة: (Saint Fatimah)، في القاهرة، سنوياً في 5/13، هناك إحياء لهذه المناسبة. هذه كانت مجرد معلومة وليست شيئاً أساسياً ومهمّاً فيما يتعلّقُ بِبرنامجنا هذا.

دعوني أخبركم متى بدأ اهتمامي بهذا الموضوع، في سنة 1980، 81، كُنْتُ مُهتَمّاً في قِضيةٍ مُتَابِعَةٍ موضوع إمام زماننا في كُتُب الدِّيانَات الأخرى، أبحثُ عن كُلِّ كتابٍ يَدَوِّرُ مَضْمُونَهُ حول هذه القِضية، والكُتُبُ فعلاً كانت قليلةً جداً، ومن جُملة الكتب التي انتشرت في ذلك الوقت بسبب انتصار الثورة الإسلامية في إيران ورجوع السيّد الخميني من فرنسا إلى طهران إنتشر كتاب: (القرون العشرة)، نبوءات نوستر دامس، وظهرت له تَرجَمَات عديدة باللُّغة العربية، أنا أتذكّر في الثَّمانينات قرأتُ سبع تَرجَمَات وربما أكثر من ذلك لكتاب نوستر دامس، وكانت لي مُحاضرات بهذا الخصوص، ربّما موجودة بعض هذه المحاضرات في الثَّمانيات في التسعينات موجودة على الإنترنت.

في كتاب نوستر دامس هناك اهتمام واضح في قِضَيَتَيْن بشكل واضح جداً:

○ اهتمام بأحداث كبيرة ستقع في فرنسا، أحداث مهولة جداً تُؤدِّي إلى خراب فرنسا وكلِّ الذين لهم اطلاع بنبوءات نوستر دامس يعرفون هذا الموضوع، لأنَّه كان يعيش في فرنسا فأكثر النبوءات الموجودة في الكتاب هي عن فرنسا.

○ والقِضية الثَّانية: الحديث عن الكنيسة وما يجري في الكنيسة، الحديث عن البابا المسيحي، وعن الرِّعامة المسيحية، وعن المنظومة الدِّينية المسيحية، حديثٌ كثير أيضاً.

تقريباً أكثر موضوعين تحدّث عنهما نوستر دامس هُما: فرنسا والأحوال السِّياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية فيها، والكنيسة الكاثوليكية وما يجري فيها وما يحدث فيها من فساد وتبدُّل وغير ذلك، في تلكم الفترة التي كُنْتُ مُهتَمّاً بهذا الموضوع حَدَثَ اغتيال البابا جون بول الثَّاني، أو كما يُحِبُّ المسيحيون العرب أن يسمّوه يوحنا بولس الثَّاني، التسمية الأوروبية جون بول الثَّاني وهنا يوحنا بولس الثَّاني.

من الذي اغتاله؟ اغتاله شاب تركي مسلم اسمه مُحَمَّد عليّ أغا، ونجا البابا من الإغتيال، كان ذلك على ما أتذكر سنة 1981 وبالضبط في نفس تأريخ ظهور (Saint Fatimah) السيّدة العذراء للأطفال في البرتغال وهو 1981/5/13. في هذا التاريخ جرى اغتيال البابا جون بول الثاني، وكان قد خرج في موكبه يُحيي الناس الذي تجمعوا في الساحة الكبيرة في الفاتيكان والمعروفة بساحة القديس بطرس بيتر، فأطلق مُحَمَّد عليّ أغا هذا الشاب التركي النار عليه عدّة اطلاقات وكانت الإصابة في بطنه، وألقي القبض عليه، وفي وقتها خرجت تحليلات كثيرة والقضية إلى الآن ليست واضحة..

فهناك من اتهمه بأنه يعمل لصالح الشيوعيين، لصالح الاتحاد السوفيتي آنذاك، وقصة جون بول الثاني قصة طويلة، رُبما أشير إليها الآن بشكل سريع في مطاوي حديثي اضطرارا، أنا لا أريد الحديث عن هذا الموضوع، ولكن السياق والتسلسل في الموضوع يأخذني للحديث عن هذه القضية..

فهناك من قال: بأنه شيوعي مرتبط بالاتحاد السوفيتي، وهناك من قال: بأنه كان عضواً في منظمة تركية اسمها الذئاب الرمادية على ما أتذكر، وهي منظمة تركية مسلحة معروفة بمعاداتها للأكراد، ويبدو أن هذه المنظمة قومية شوفينية، فقالوا بأن هذا عضو في هذه المنظمة، وما علاقة ذلك بالبابا؟ لا أدري ولكن هذا الكلام طُرِح. قالوا شيوعي، وقالوا قومي شوفيني من منظمة الذئاب الرمادية التركية وهي منظمة داخلية، هي داخلية في صراع قومي مع الحكومة ومع الأحزاب والتجمعات الكردية، ولا علاقة لها بالفاتيكان وبالبابا.

ولكن أيضاً ظهر على السطح أن مُحَمَّد عليّ أغا كان قد هدّد البابا مُسبقاً برسائل ووصلت الرسائل إلى البابا، هكذا كُتِب ولا أدري مدى صحّة هذا الكلام، أنا أنقل الذي قرأته في حينه، كُتِب رسائل إلى البابا يُهدّده بالقتل إن لم يكشف السرّ الثالث، أو ما يسمى بِسرّ فاطمة، Fatimah Secret...!!، هدّده إن لم يكشف هذا السرّ الثالث فإنّه سيقتله، وفعلاً تمّت محاولة الاغتيال ولكن البابا نجا، نُقِل إلى المستشفى في روما وعولج وشفأ، وبعد سنة من الحادثة يذهب البابا نفسه إلى Fatimah City، إلى نفس الكنيسة كنيسة: Fatimah، الموجودة في البرتغال وهو يحمل معه الرصاصات التي أُخرجت من بدنه ويضع تلكم الرصاصات عند أقدام تمثال السيّدة العذراء أو Saint Fatimah سمّ ما شئت، ويصلي ويُقدّم شكره حتّى أن أساقفة البرتغال بعد ذلك طوّبوه، وهذا مصطلح مسيحي، يعني قدّسوه وكرّموه وقالوا بأنّه هو هذا Fatimah Baba، أي أن هذا البابا منسوب إلى القديسة Fatimah، هكذا فعل معه أساقفة البرتغال بعد ما جاء إلى كنيسة (Saint Fatimah) في البرتغال، وبعد ما قام به من صلوات ومن نشاطات هناك. كلُّ هذا أثار عندي تساؤلاً: ما المراد من السرّ الثالث؟ ما المراد من سرّ فاطمة؟

ثمّ بعد ذلك قرأت في وسائل الإعلام أن قسّاً مسيحياً بلغارياً من بلغاريا، قرأت هكذا لا أدري هل هذا الخبر صحيح أم ليس صحيحاً، ولكنني قرأته في أكثر من مجلّة، أن قسّاً مسيحياً بلغارياً اختطف طائراً في

مطار أورلي في باريس، مطار قريب من باريس، قبل إنشاء مطار شارل ديغول كان هو المطار الرئيس في باريس، ليس بعيداً كثيراً ربما يبعد 14 كيلو متراً عن باريس، ومطار أورلي مطار مشهور، هكذا قرأتُ بأنّ هذا القسيس البلغاري المسيحي اختطف طائرةً في مطار أورلي، في البداية نشروا الخبر ولمّا أرادوا أن يتفاوضوا معه كان مطلبُهُ أنّه يَطْلُب من البابا أن يكشف السِّرّ الثَّالث، هذا هو مطلبُهُ...!!

وحسب ما نُقِل في الصُّحف أنّ الحكومة الفرنسية اتصّلت بالفاتيكان وبعد ذلك الفاتيكان طلبوا وبشكل مباشر من الحكومة أن تتدخل، أعتقد كان الرئيس الفرنسي في وقتها هو جورج بومبيدو على ما أتذكّر، وطلبوا منه أن يتدخل هو بنفسه في هذه القضية ويمنع خروج القضية في الإعلام وخرج بيان رسمي من أنّ العملية انتهت وأنّ الرّجل كان معتوهاً ولم يكن قسيساً مسيحياً، وطُويت هذه القضية كما طُويت قضايا غيرها في وقتها...!!

هذا هو الذي دفعني للبحث عن هذه القضية، وبحث عنها، قرأتُ كثيراً وتتبع في الكتب، بقيت هذه القضية في الحقيقة شاحِصة في ذهني حتّى جئتُ إلى لندن، كنت أتمشى في منطقة كلفن (Kelvin) ولفت نظري هناك محل كبير مكتوب عليه بخطّ واضح: (Our Lady Fatimah)، سيّدتنا فَاطِمَة، فدخلت إلى هذا المحلّ وفي وقتها اشتريت مجموعة من الكتب وما يُسمى بالسفنير، يعني الأشياء التي تُذكر من التحفّيات أو الرُّموز، من جملة هذه الكتب التي اشتريتها في حينها مثلاً هذا الكتاب:

(from the beginning Fatima) بعد ذلك وجدت أنّ هذا من أفضل الكتب التي تحدّثت عن هذا الموضوع: (By John De Marchi) مؤلّف إيطالي، وهو مؤلّف معروف على مستوى إيطاليا، هذه الطّبعة هي الطبعة العاشرة سنة 1997، بالضبط أنا اشتريت هذا الكتاب سنة 1997، في نفس السنة لا أدري الآن كم هو عدد الطبعات، لكن هذه الطبعة العاشرة سنة 1997، وجدته من أفضل الكتب التي ذكرت المحاورات كاملةً بغضّ النّظر هل هذه المحاورات حقيقية أو لا، المحاورات الكاملة ما بين الأطفال الثلاثة والملاك الذي كان ينزل ويحدّثهم، كان هناك ملاك بحسب القصة، بغضّ النّظر نُصدّقها أو نُكذّبها، ملاك نزل ثلاث مرّات تحدّث معهم في أوقات مختلفة، سنة 1916 ميلادي، في فصل الربيع نزل هذا الملاك وتحدّث معهم، وفي فصل الصّيف مرّة ثانية، وفي فصل الخريف وكان ذلك لإعدادهم للقاء السيّدة التي ستنزل من السّماء صاحبة المسبحة (Saint Fatimah)، السيّدة العذراء، التفاصيل يمكن أن تتلمّسوها بعد ذلك من خلال الوثائق والصور التي سأعرضها بين أيديكم.

وظهرت هذه السيّدة صاحبة المسبحة يحفّها الثور والجلال ظهرت للأطفال هؤلاء، لوسيا وفرانسيسكو وياسنتا، كانوا صغاراً، وكانوا يرعون أغنام أهلهم في الحقول.

○ ظهرت هذه السيّدة الجليلة لهم في 1917/5/13

○ وظهرت في 6/13 في حزيران 1917، نفس السنة.

○ وظهرت في 7/13، في تموز.

○ وظهرت في آب (أغسطس) 8/13.

○ وظهرت في 9/13، في أيلول (سبتمبر).

○ والمرّة الأخيرة ظهرت لهم في 10/13، في شهر تشرين الأول (أكتوبر).

فكان في كلّ مرة هناك محاورات، وهذا الكتاب جمع هذه المحاورات، المحاورات مع الملاك، والمحاورات مع السيّدة القديسة. قطعاً هناك تفاصيل، ولوسيا بعد ذلك أيضاً ظهرت لها في تواريخ أخرى، أنا هنا لا أريد أن أذكر لكم كلّ شيء لأنّ الحديث هنا ليس عن (Saint Fatimah)، ولا عن البرتغال، عنوان الحلقات: (لَبَّيْكَ يَا فَاطِمَة)، الحديث هو عن فَاطِمَة، لكنّ لأنني أتحدّث في الجوّ الثّقافي اليهودي والمسيحي فقد جعلني ذلك أعرض لكم هذه المطالب، قطعاً هي لا تخلو من فائدة، على أيّ حال، هذا كتاب (Fatima from the beginning) من البداية وبكلّ التفاصيل.

وهذا أيضاً في نفس الوقت اشتريته وهو عبارة عن ألبوم صور مُفصّلة، على سبيل المثال أعرض لكم صورة واحدة، هناك نُصب تمثال نُحِتَ لِلْمَلَاك وللأطفال الثلاثة داخل المدينة (Fatima City) في البرتغال، هذا هو التمثال، هذا التمثال هو للملاك، للملاك الذي ظهّر للصبيّة للأطفال ثلاث مرات قبل أن يلتقوا بالسيّدة صاحبة المسبحة:



وبالمناسبة السيّدة صاحبة المسبحة هم أيضاً المسيحيون الذين يزورون هذا المكان وستحدّث عن هذا الموضوع، هم أيضاً يتشبّهون بفاطمة ويستعملون هذه المسابح، هذه هي من مسابحهم، من المسابح التي تُباع هناك عند كنيسة أو عند أرض: (Saint Fatimah).

وهذه المسابح تأريخها معروف، أنا هنا لا أريد الخوض في كلّ صغيرة وكبيرة، المسابح هذه بدأت في عهد فَاطِمَة بنتِ مُحَمَّد، وكانت في البداية عبارة عن خيط، مسبحة فَاطِمَة كانت عبارة عن خيط أزرق، خيط

صوف مصبوغ باللون الأزرق حَبَّاتُهُ عبارة عن عُقَدٍ في ذلك الحيط، حيطٌ من الصُّوف الأزرق، عُقَدٌ بعددٍ مُعَيَّنٍ من العُقَدِ كان بمثابة مِسْبَحَةِ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا، الرِّوَايَاتُ تُحَدِّثُنَا بعد ذلك بعد شهادة الحمزة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ صَنَعَتْ لَهَا مِسْبَحَةً من تُرَابِ قَبْرِ الْحَمْزَةِ، وَفَتَحَتْ بِذَلِكَ لَنَا الطَّرِيقَ كَيْ نَصْنَعَ الْمَسَابِيحَ مِنْ تُرْبَةِ وَلَدِهَا الْحُسَيْنِ...!! على أيِّ حال، أَعُوذُ إِلَى مِسْبَحَةِ صَاحِبَةِ الْمِسْبَحَةِ هَذِهِ، تُلَاحِظُونَ هَذَا الصَّلِيبَ، الصَّلِيبَ فِي نَهَايَةِ الْمِسْبَحَةِ، الْكَنْتَرُولَ رَجَاءً اعْرَضُوا لَنَا الصُّورَ، صُورَ الْمِسْبَحَةِ:



هذه المسبحة بشكلٍ عام.

ولكن ما نُسمِّيهِ نَحْنُ فِي الْعِرَاقِ مَا نُسمِّيهِ بِالشَّاهُودِ، يَعْنِي رَأْسَ الْمِسْبَحَةِ، يَوْجَدُ هُنَا فِي الشَّاهُودِ فِي رَأْسِ الْمِسْبَحَةِ تَوْجَدُ كِتَابَةٌ مَوْجُودَةٌ، اعْرَضُوا لَنَا رَجَاءً الصُّورَ، هَذِهِ الصُّورُ مَوْجُودَةٌ عِنْدِي هُنَا وَلَكِنْ اعْرَضُوا لَنَا الصُّورَ مَكْبَّرَةً عَلَى الشَّاشَةِ، الصُّورَةُ الْكَبِيرَةُ:



هذه القطعة الَّتِي هِيَ فِي رَأْسِ الْمِسْبَحَةِ مَاذَا نُقِشَ عَلَيْهَا؟ نُقِشَ عَلَيْهَا بِشَكْلِ مُحَسَّنٍ وَاضِحٍ بَارِزٍ صُورَةُ السَّيِّدَةِ الْقَدِيسَةِ وَالْأَطْفَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِهَا، وَكُتِبَ عَلَيْهَا أَيْضاً كِتَابَةٌ بِاللُّغَةِ الْبُرْتِغَالِيَّةِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ، هُنَاكَ كِتَابَةٌ مَوْجُودَةٌ فِي الْجَانِبَيْنِ فِي الْجَانِبِ الْإَيْمَنِ وَفِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ هَذِهِ الْقِطْعَةِ الْمَعْدِنِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي رَأْسِ الْمِسْبَحَةِ بِاللُّغَةِ الْبُرْتِغَالِيَّةِ، مَكْتُوبٌ مِنَ الْجَانِبَيْنِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ.

فِي الْجِهَةِ الثَّانِيَةِ الصُّورَةُ الْآخَرَى اعْرَضُوهَا:



في الجهة الثّانية هذه أيضاً كتب باللغة البرتغالية كُتبت هذه الكلمة (Terrade Fatima) من أرض فَاطِمَة لأنّ هذه المسبحة جيء بها من نفس المكان (Terrade Fatima) كلمة برتغالية تعني من أرض فَاطِمَة، وهذه هي المسبحة كما عرضتها لكم قبل قليل.

نذهبُ إلى فاصل وأعودُ إليكم بعد الفاصل لإكمال الحديث.

ربّما البعض في الوسط الشّيعي صَبَغَ القُضِيَّةَ صِبْغَةً شيعية كاملة، فقد استمعتُ إلى بعض الخطباء، لا أريد أن أُشير إلى أسمائهم، صَبَغَهَا بِشَكْلِ رَماً قد يبعث على السُّخْرِيَّة، جَعَلَهَا قُضِيَّةً شيعيةً كاملة، والقُضِيَّةُ ليست كذلك، فأنا لا أريد أن أعرض الأمر بهذه الصورة أبداً..!!

المشروع المستقبلي لهذا العالم المسيحيون لهم مدخلية كبيرة فيه، ولذا عيسى دُخِرَ وسينزل، والقيادة الحقيقيّة ستكون بيد إمام زماننا واعتماده الأوّل على السّاحة الشّيعيّة، ولذا مثلاً هذا الأمر لن يكون بعيداً عن هذا المخطّط المهدويّ العيسويّ المسيحيّ...!! لكن أن تُفهم الأمور في نصابها، فلا تُصوّر بهذا الشّكل الشّيعيّ المحض وكأنّنا في حُسينيّة شيعيّة، الأمر ليس كذلك، الأمور ليست كذلك أبداً، موازينُ عالم الشّهادة تختلفُ عن موازين عالم الغيب، نحنُ في العالم الدنيوي بحدودنا لنا قواعد وقوانين من مصلحتنا أن نعمل بها، وإمامنا يعرفُ مصلحتنا، ولا يعني أن ما بأيدينا وما نمتلكه من قواعد وقوانين هي الحقيقة المطلقة، الحقيقة المطلقة هي عند إمام زماننا، عند مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ...!!

كيف يتعاملون مع الآخرين؟! على أيّ أساس؟! قطعاً لا على أساس اللباس والمظاهر الخارجية، لا على أساس لون العيون ولون الشعر ولون البشرة، لا على أساس الانتساب إلى المدن أو إلى القرى، إلى طبقة الأغنياء أو الفقراء، موازينهم هم يعرفونها، وما أدراني بحقائق موازينهم، هم علّمني موازين أنا أعملُ بها بحدودي ولا أعتقد أنّها الحقيقة المطلقة، حين سألوا إمامنا الصّادق عن الجَنَّةِ وعن الذين يدخلونها فماذا قال؟ - قَالَ: أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَّةٌ، بَابٌ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالصّٰدِقِينَ، وَبَابٌ لِلشُّهَدَاءِ وَالصّٰلِحِينَ وَخَمْسَةٌ أَبْوَابٍ لِشِيعَتِنَا - هذه سبعة، الباب الثّامن والباب الثّامن كما يقول الصّادق الطّاهر الأطهر إمامنا جعفر:

- وَالْبَابُ الثَّامِنُ بَابُ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ - رُبَّمَا لَا يَعْرِفُهُمْ أَصْلًا، لَكِنَّ قَلْبَهُ خَالٍ مِنْ بُغْضِهِمْ، قَلْبُهُ خَالٍ بِالْفِعْلِ أَوْ هُوَ بِالْقُوَّةِ، وَلَوْ عَرَفَهُمْ لِأَحَبَّهُمْ وَلَمَّا أَبْغَضَهُمْ! فَهَذِهِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ وَقَوَانِيْنُ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، لَسْتُ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُهَا وَلَا أَنَا الَّذِي أَعْرِفُ أَسْرَارَهَا وَحَقَائِقَهَا، قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ عَلَيَّ وَأَوْلَادُهُ، هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَقْسِمُونَ النَّاسَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، عَلَى أَيِّ حَالٍ يَكْفِي هَذَا.

فَهَنَّاكَ مِنَ الَّذِينَ يَرْتَقُونَ الْمَنَابِرَ فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِيِّ أَنْ رَسَمُوهَا رَسْمًا شَيْعِيًّا مَعَ مَعْلُومَاتٍ خَاطِئَةٍ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَلَا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا بِأَنَّ هَذِهِ أَكَاذِيبُ وَافْتِرَاءَاتُ مِنَ الْفَاتِيكَانِ وَمِنَ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ قَدْ أَصَابُوا الْهَدَفَ وَوَصَلُوا إِلَى الْحَقِيقَةِ.

هُنَاكَ حَقِيقَةٌ حَدَّثَتْ وَلَكِنْ ضَيَّعَ الْبَعْضُ مِنْهَا، ضَخَّمتُ أُمُورَ، وَغُيِّبَتْ أُمُورَ، وَوُسِّعَتْ أُمُورَ، وَضَيِّقَتْ أُمُورَ، وَهَذَا شَأْنُ النَّاسِ خُصُوصًا فِي الْقَضَايَا الْحَسَّاسَةِ، وَهَلْ هُنَاكَ أَكْثَرُ حَسَّاسِيَّةٍ مِنَ الْأُمُورِ الْعَقَائِدِيَّةِ الدِّيْنِيَّةِ خُصُوصًا الَّتِي تَرْتَبِطُ بِعَالَمِ السِّيَاسَةِ وَعَالَمِ الْحَرْبِ وَعَالَمِ الْمَالِ، أَنَا لَا أُرِيدُ الْخَوْضَ فِي كُلِّ هَذِهِ التَّفَاصِيلِ، فَلَا أَنَا بِالَّذِي يُسَبِّحُ عَلَى هَذِهِ الْحَادِثَةِ اسْبَاغًا شَيْعِيًّا، وَلَا أَنَا بِالَّذِي يُنْكِرُهَا إِنْكَارًا تَامًّا، وَلَا أَنَا بِالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْمُؤَامَرَةِ فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ، وَلَا أَنَا بِالَّذِي يُصَدِّقُ كُلَّ قَوْلٍ يُقَالُ، وَلَا أَنَا بِالَّذِي يُكَذِّبُ كُلَّ قَوْلٍ يُقَالُ، إِنِّي أُبْحَثُ هُنَا وَهَنَاكَ، عَلَّمَنِي التَّحْقِيقُ أَنَّ أَجَدَ الْحَقِيقَةِ رُبَّمَا مِنْ طَرِيقٍ بَعِيدٍ جَدًّا عَنْ ذَهْنِ النَّاسِ...!!

لَا أُرِيدُ الْخَوْضَ كَثِيرًا فِي هَذِهِ التَّفَاصِيلِ، وَلَا أَدْرِي هَلْ أَنْ وَقْتُ الْحَلْقَةِ يَكْفِي لِتَغْطِيَةِ مَا بَقِيَ مِنْ مَطَالِبِ إِنْ تَمَكَّنْتُ أَنْ أُغْطِيَهَا فِي هَذِهِ الْحَلْقَةِ فَذَلِكَ أَمْرٌ جَيِّدٌ، وَإِنْ لَمْ أَتَمَكَّنْ فَتَتِمُّهُ الْحَدِيثُ سَتَكُونُ فِي حَلْقَةِ يَوْمٍ غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، الْبَرْنَامِجُ كَمَا تَعْلَمُونَ بَثٌّ مُبَاشِرٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِبرَ هَذِهِ الشَّاشَةِ، عِبرَ شَاشَةِ الْقَمَرِ.

أَعْرَضَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ الْآنَ فِيدِيُو يُصَوِّرُ لَكُمْ بِشَكْلِ مُجْمَلٍ قِصَّةَ الْأَطْفَالِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الْبُرْتِغَالِ، فِي هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ الَّتِي تَبْعُدُ عَنِ الْعَاصِمَةِ لَشِبُونَةِ 123 كِيلُو مِترَ، شِمَالِ لَشِبُونَةِ فِي الْبُرْتِغَالِ مَا تُسَمَّى الْآنَ بِ Fatima City، وَقَدِيمًا كَانَ تُسَمَّى بِ Fatima village، كَانَتْ قَرْيَةً وَالْآنَ تَحَوَّلَتْ إِلَى مَدِينَةٍ يَقْصِدُهَا الْحُجَّاجُ أَوْ الزُّوَّارُ الْمَسِيحِيُّونَ سَمَّ مَا شِئْتَ، يَقْصِدُونَهَا فِي مُنَاسَبَاتٍ مُعَيَّنَةٍ وَأَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ وَعَلَى طَوْلِ السَّنَةِ.

قِصَّةُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ يَعْرضُهَا هَذَا الْفِيدِيُو الْمُخْتَصَرُ الْمَوْجَزُ فَلْنَشَاهِدْ مَعًا:

[الْمَقْدَمُ: بِحَسَبِ قِصَّةِ الْأَطْفَالِ بَعْدَ الزِّيَارَةِ الْأُولَى لِلسَّيِّدَةِ مَرْيَمَ قَرَّرَتْ لَوْسِيَا بِأَنْ يَبْقَى الْأَمْرُ سِرًّا وَلَكِنْ الطِّفْلَةُ يَاسِينَتَا لَمْ تَتِمَكَّنْ مِنَ السَّكُوتِ وَأَخْبَرَتْ أُمَّهَا، وَخِلَالِ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ انْتَشَرَ الْخَبْرُ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ النَّاسَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُتَدَيِّنُونَ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَصَدِّقُوا كَلَامَ الْأَطْفَالِ.

القسيس أندرو أبوستولي: عندما بدأت القصة تنتشر في المدينة أغلبُ النَّاس كانت تقول بأنّها من خيال الأطفال.

المقدّم: ولكن حتى تحت التحقيق الشديد، قصّة كل طفل توافق الآخر، وكانوا يشرحون نفس التفاصيل بدقة وهذا الشيء غير طبيعي لصغار العمر.

رئيس أمانة فاطمة الدولية أونو برازيريس: كانوا دائماً يكرّرون نفس القصة وبنفس التفاصيل فهذا جعل النَّاس تقول: لماذا هؤلاء الأطفال الذين أحياناً هُددوا الى الموت حتّى يعترفوا بالحقيقة لماذا لم يغيّروا أقوالهم إذا كانت أكاذيب؟

المقدّم: في الشهر التالي عشرات من النَّاس ذهبوا مع الأطفال إلى الحقل ليروا إذا كانت السيّدة مريم ستظهر لهم كما وعدت الأطفال، ووفقاً للتحقيقات الأخيرة جاء بعض النَّاس لتشويه سمعة الأطفال، وآخرين أرادوا أن يصدّقوا الأطفال ولكن لم يروا شيئاً إلاّ أنّ الأطفال كانوا في حالة نشوة في الوقت الموعود، وبعد عدّة أسابيع كثر اهتمام النَّاس بالموضوع.

الشماس باب ألس: فكثرت عدد النَّاس وكثر عدد المعتقدين على الرغم من أنّهم لم يروا شيئاً.

المقدّم: بحسب الأطفال في تاريخ 13 يوليو سنة 1917، وهو التاريخ المبلّغ عنه للزيارة الثالثة وَفّت السيدة مريم بوعديها لتخبرهم عن معصية بشرية وكيف يمكنها أن تكفّر عن ذنوبها وعن الفظائع التي ستنشأ إذا بقينا على هذا الطريق وخالفنا الباري عزّ وجلّ، السيّدة أخبرت الأطفال بثلاثة نبوءات سرّية وأمرتهم أن لا يكشفوا عن الأسرار إلى الوقت المناسب، هذه النبوءات ستبقى سرّاً لعقود ولكن لوسيا كانت تدري عندما سيأتي الوقت المناسب، لا أحد سيصدق رسالتهم إلاّ إذا كان عندهم دليل ثابت لا يمكن إنكاره أنّ الرسالة أُرسلت من الخالق.

مايكل لا كورته: قال الأطفال للسيّدة مريم: أتريدون أن يُصدقنا النَّاس، ولكن نحن نواجه الصعوبة في هذا الأمر، فقالت السيّدة مريم لهم: في 13 أكتوبر في الساعة 12 ظهراً سأؤدّي معجزة يراها الجميع.

المقدّم: في ذلك اليوم، يوم الظهور الأخير للسيّدة مريم تشير التقارير بأنّ ما يقارب من 70000 شخص في المطر وبملايس مبلّلة من أنحاء البرتغال وقفوا في الحقول الطينية وادّعوا أنّهم شاهدوا المعجزة التي عُرفت باسم: معجزة الشّمس.

رئيس أمانة فاطمة الدولية أونو برازيريس: هكذا وصف جدّي ما حدث، فُتحت السّماء وبدأت الشمس الجميلة تشعّ بألوان متعدّدة وأخذت الشمس تتراقص في السّماء، هكذا كان يقول جدّي: كانت الشمس ترقص في كل السّماء، وبعض النَّاس تصوّروا أنّها نهاية العالم.

القسيس أندرو أبوستولي: على بُعد أميال النَّاس رأوا هذه المعجزة العظيمة في السّماء، ومجموعات أخرى ما

يقرب من 15000 شخص رأوا هذه المعجزة على بعد 20 ميلاً من كل جهة، هؤلاء الناس لم يكونوا سُكَّارَى لتخيّل مثل هذا الحدث، كان من الضروري أن يأخذوا شيئاً يبعث على الهلوسة حتى تنتج الهستيريا الجماعية من هذا القبيل.

المقدّم: لا يوجد أي أدلة فوتوغرافية عن هذه السيّدة، وأغلب العلماء تتفق أقوالهم أنّه من المستحيل أن الشّمس تتحرّك بهذه الطريقة المتعرّجة بسبب القوانين الفيزيائية في الكون.

.....: من الممكن أن أقول علمياً أنّ هذه المعجزة لم تقع فيزيائياً، الشّمس لم تتغيّر سرعة دورانها. المقدّم: يقال أنّ هذه النبوءات تحذّر البشرية من نهاية مرعبة للعالم إذا لم يعدّ النَّاسُ إلى طريق الصواب، ولكن هل هناك أي حقيقة في هذه القصة؟ إجراء دراسة أعمق قد يسلّط الضوء على صلة محتملة ما بين هذه الأسرار واضطرابات اليوم. ويقترح البعض: أن هناك علاقة مباشرة ما بين النبوءات المشؤومة لمريم والصراع الحالي بين أكبر ديانيتين في العالم. هل من الممكن أن مكان الظهور يعطينا دليلاً لهذه الصلة؟ مايكل لا كورته: وقعت المعجزة في مدينة فاطمة في البرتغال وهذه المدينة سمّيت نسبة إلى أميرة، والتي بدورها سمّيت نسبةً لأبنة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم العزيرة، ومحمّد كونه الشخص الذي بدأ دين الإسلام والمسلمين يتبعونه اليوم.

المقدّم: يعتقد البعض أنّه ليس من قبيل المصادفة أنّ إسمي امرأتين هما من أهم الشخصيات الدينية: (مريم وفاطمة) يقومان بدور هامّ في هذه القصة.

القسيس أندرو أبوستولي: المسلمون يحترمون السيدة مريم كثيراً وهي السيّدة الوحيدة التي ذُكرت في القرآن. الشمس باب ألس: السيّدة مريم أمّنا السماوية ذُكرت في القرآن أكثر مما ذُكرت في الإنجيل وبالتالي هناك نوع من العلاقة الغامضة...؟!

المقدّم: يشير المؤمنون إلى أنّ هذه العلاقة كانت السبب لظهور السيّدة مريم في بلدة فاطمة لتُضفي على نبوءاتها معنى معيّنًا.

القسيس أندرو أبوستولي: جاءت السيّدة مريم إلى بلدة فاطمة، حيث تعبيراً لشكرها المسلمين على شدة احترامهم لها.]

الفيديو عرض لكم جانباً من تصوّرات المُتحدّثين الذين تحدّثوا عن هذا الموضوع، قطعاً لا يمكن أن نتحدّث عن كلّ صغيرة وكبيرة في هذا البرنامج لسبب أنّ هذا البرنامج ليس موضوعاً للحديث في كلّ هذه التفاصيل، إنّما هو عرض إجمالي بحسب ما يُناسب المقام. هذه القرية كما قُلت: تبعد عن لشبونة 123 كيلو متر، شمالاً، في دولة البرتغال الحالية، بحسب ما يقولون: هي من البداية كانت تُسمّى هذه المنطقة بـ

!!Fatima

لماذا سُمِّيت بـ Fatima؟ هناك روايات عديدة:

قائلٌ يقول: بأنَّ مُبَشَّرَةً مسيحية جاءت إلى هذه المنطقة وكان يقطنُ فيها مسلمون أيام المسلمين في الأندلس فكانت تُبَشِّرُ بالدين المسيحي بين المسلمين وكان اسمها إسمًا مسيحيًا أوروبيًا، فأرادت أن تتقرب إلى النَّاسِ فاتَّخَذت اسمًا يُحِبُّهُ المسلمون وهو اسمُ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ، فسَمَّتْ هذه المُبَشِّرَة نفسها Fatima، وأخذت تُبَشِّرُ بالدين المسيحي وبعد ذلك حين تُوفِّيت، تُوفِّيت في هذه المنطقة وقدَّسها النَّاسُ وسُمِّيت المنطقة باسمها، ولكن ما هو الدليل على ذلك؟ لا يوجد دليل! مجرد كلام يُقال.

وقائلٌ يقول: بأنَّه حين سقوط الإمارات الإسلامية بيد المسيحيين خصوصاً حين سقوط غرناطة وهو سقوطٌ مُدَوِّيٌّ في التاريخ على يد الملك القشتالي ألفونسو الأول، وذلك في نهايات القرن الخامس عشر الميلادي، ومن جُمْلَةِ النِّسَاءِ الَّتِي سُمِّيتْ كانت هناك أميرة من الأميرات اسمها فَاطِمَة، وكانت من حِصَّةِ أَحَدِ الْأُمَرَاءِ، أراد أن يتزوَّجها لأنَّه أُعْجِبَ بها، أجبرها أو أقنعها فتحوَّلت إلى الدِّيانَةِ المسيحيَّةِ الكاثوليكية وتزوَّجها وأحبَّها وأحبَّته، وقالوا: بأنَّها كانت دَمِثَةً الْأَخْلَاقِ، متواضعة، وكانت على ثَقَافَةٍ واسعة وعلى أدبٍ جَمٍّ، وقد أحبَّها النَّاسُ، بعد ذلك تُوفِّيت وبُني لها قبر فقدَّسها النَّاسُ وسُمِّيت المنطقة باسمها، كلامٌ يُقال، يُمكن أن يكون صحيحاً!

وكلامٌ وكلامٌ، بالنتيجة: هذه المنطقة اسمها منطقة Fatima، الآن تسمى Fatima City، قديماً تسمى Fatima village، سمَّ ما شئت، المنطقة، الأرضُ هذه أرض Fatima، والأطفال هؤلاء كانوا يسكنون في هذه القرية في القرية الَّتِي كانت تسمى بـ Fatima village، في قرية فَاطِمَة، أطفال صغار في العاشرة ودون العاشرة، لوسيا وأبناء عَمَّتِها فرانسيسكو وإياسينتا، هؤلاء هم الَّذِينَ التقت بهم السَّيِّدَةُ النَّوْرَانِيَّةُ، السَّيِّدَةُ الْمُنِيرَةُ الَّتِي نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فرانسيسكو وإياسينتا ماتا بمرض الانفلونزا الَّذِي ضَرَبَ أَوْرِبَا آنذاك وهُمَا فِي الصَّغَرِ، قطعاً ليس في يومٍ واحد، وكما أَخْبَرَا بأنَّ السَّيِّدَةَ صاحبة المسبحة قد أَخْبَرَتْهُم بِذَلِكَ بِأَنَّهُمَا سَيَمُوتَانِ وستأتي لأخذَهُمَا إلى السَّمَاءِ، أمَّا لوسيا فقد كَبُرَتْ وصارت راهبة وبقيت حَيَّةً حَتَّى تُوَفِّيت بحسب ما هو المعروف سنة 2005 ميلادي، توفيت في سنة 2005 ميلادي بحسب التاريخ الرسمي.

وهناك من الْمُتَابِعِينَ لهذا الموضوع من داخل الوسط المسيحي يَتَّهِمُونَ الْفَاتِيكَانَ بِقَتْلِهَا فِي الْأَرْبَعِينَاتِ، وأنَّ الَّتِي تُوَفِّيت في سنة 2005 كانت شخصيةً بديلة عن لوسيا، كُلُّ ذَلِكَ لِأَجْلِ إِخْفَاءِ السَّرِّ الثَّالِثِ، ونأتي على هذه التفاصيل في هذه الحلقة أو رُبَّمَا نأتي عليها في الحلقة القادمة.

الأطفال التقوا بالملك والتقوا بالسَّيِّدَةِ وحين طلبوا منها دليلاً يُقَدِّمُونَهُ لِلنَّاسِ ولأهل القرية، لأنَّ عوائلهم ضربتهم، ضربوا الأطفال، وقالوا: إِنَّكُمْ تكذبون وفتحتم أفواه النَّاسِ علينا، فطلبوا من السَّيِّدَةِ الْمُنِيرَةِ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ السَّمَاءِ مُعْجِزَةً وطلبوا دليلاً، فقالت لهم: سيكون ذلك في يوم 13 أكتوبر، سنة 1917، ما

يُعرَف في الثّقافة المسيحية خصوصاً في أسبانيا وفي البرتغال وفي إيطاليا وفي فرنسا بـ (معجزة الشّمس)، أكثر من سبعين ألف في هذه المنطقة اجتمعوا من مناطق مختلفة، لأنّ حادثة اللّقاء بالسّيّدة السّماوية تناقلتها الصحف وانتشرت بين النّاس، فحين ظهر هذا الخبر أنّ مُعجزةً ستحدّث في السّماء في هذا اليوم، وصل إلى هذه القرية آلاف مؤلّفة من النّاس، وآلاف مؤلّفة أيضاً رأوا المعجزة من مناطق أخرى، من قرى أخرى مجاورة لهذه القرية ولكن على مسافة عشرات الكيلومترات، إلى أربعين كيلو متر أو أكثر من ذلك.

حان الموعد، واجتمع النّاس في الهواء الطلق، ومطرت مطراً غزيراً، السّماء مطرت مطراً غزيراً جداً، تبلّل النّاس جميعاً بشكلٍ واضحٍ وبدأ الماء يسيّل من أبدانهم ومن ثيابهم، الجوّ كان بارداً في 1917/10/13 والمطر كان شديداً وغزيراً، وفجأة توقّف المطر، وانقشعت السّحب بشكلٍ غير اعتيادي، وظهرت السّماء في زُرقيها الصّافية اللامعة، هكذا يصفُ الواقعة من حَضَرها، والشّمس في كبدِ السّماء بدأ لوّها يتغيّر، صار لوّها فضياً، بدأ النّاس ينظرون إليها، النّاس تملأ عُيُونها من الشّمس، أخذ الناس يتصايحون ها نحن نستطيع النّظر إلى الشّمس، بعد ذلك بدأت الشّمس تتحرّك، هذا القرص الذي كان شمساً وصار فضياً بدأ يتحرّك من مكانٍ إلى آخر في وَسَطِ السّماء، وكُلّما تحرّك في اتّجاهٍ مُعيّن أخذ يُصدِر ألواناً زاهية جميلة، لونٌ أزرق، لونٌ بنفسجي، لونٌ أصفر حتّى ظهرت الصّفرة بشكلٍ دوائر على الأرض والنّاس ترى ذلك، ثمّ أخذت الشّمس تتراقصُ يميناً وشمالاً وتعودُ إلى مَوضعها ثلاث مرّات، في المرّة الأخيرة تحرّكت الشّمس باتجاه الأرض وكأنّها تُريدُ أن تقع على النّاس، وارتفعت درجة الحرارة بشكلٍ قويٍّ جداً، أُرعب النّاس، وسترون الصّور، وسجدوا على الأرض، وتوقّع النّاس نهاية العالم.

الصّحف تحدّثت: بأنّ النّاس بدأ الكثير منهم يعترفون بذنوبهم، وجزءٌ من الثّقافة المسيحية أنّ الاعتراف بالذنوب يؤدّي إلى مغفرتها، كما هم يجلسون في صندوق الاعتراف في الكنائس، حتّى أنّ سيّدة كما يقولون قد ارتكبت شيئاً كثيراً من القبائح سَقَطت على وجهها ورفعت صوتها أمام النّاس قائلةً إنيّ فعلتُ كذا وكذا وكذا، لأنّ النّاس اعتقدوا أنّ النّهاية باتت وشيكة، تصوّروا أنّ الشّمس ستقع عليهم ولكن بعد لحظاتٍ عادَ كُلُّ شَيْءٍ إلى حالته السابقة، نَظَرَ النّاس إلى ثيابهم وقد جفّت بالكامل، وإلى الأرض وكأنّ مطراً لم ينزل! كلُّ ذلك رآه الآلاف والآلاف والآلاف من النّاس، ونشرته الصّحف، صحيحٌ لم تكن في ذلك الوقت أجهزة الموبايل حتّى يُصوّروا الحادثة بالفيديو، ولكن الكاميرات الفوتوغرافية صوّرت ونقلت لنا الصور بالألوان والأبيض.

يمكنكم من خلال مشاهدة الصورة في الفيديو القادم أن تلاحظوا حالة التعجّب والذهول والحيرة على وجوه النّاس وستلاحظون حالة سقوطهم على الأرض ساجدين.

نُشاهد الفيديو المعنون بمعجزة الشّمس:

الشمس في ١٣ أكتوبر سنة ١٩١٧ **مباشر**

وقعت معجزةٌ لمدة ١٠ دقائق
في حقل آيريا في بلدة فاطمة
في البرتغال ما بعد الظهر

برنامج الكتاب الناطق / ح ٨٦

الشمس كان هناك ما بين ٣٠٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠ **مباشر**

شخصاً بما في ذلك
الصحفيون والمصورون
من الذين رأوا المعجزة

برنامج الكتاب الناطق / ح ٨٦

الشمس الذين أخبروا الناس بالمكان الذي **مباشر**

ستقع فيه المعجزة كانوا ثلاثة اطفال :
لوسيا سانتوس وابناء عمتها
فرانسييسكو مارتو واخته ياسينتا مارتو

برنامج الكتاب الناطق / ح ٨٦

الشمس هؤلاء الأطفال هم من الحمله **مباشر**

لثلاثة أسرار من السيدة مريم .
هذه الأسرار عرفت بأسرار فاطمة
والتي ستغير مسار حياة الانسان

برنامج الكتاب الناطق / ح ٨٦

الشمس **مباشر**



برنامج الكتاب الناطق / ح ٨٦

الشمس **مباشر**



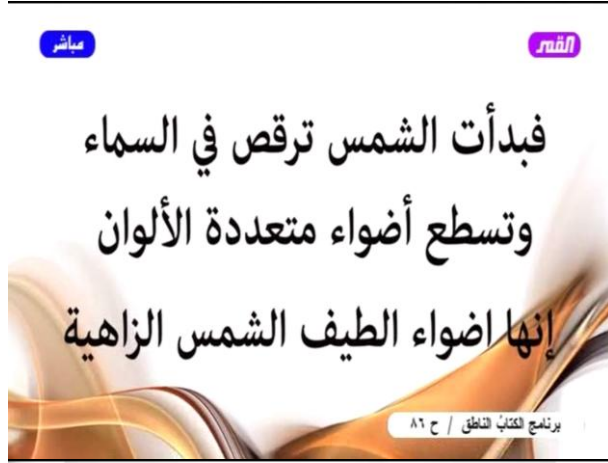
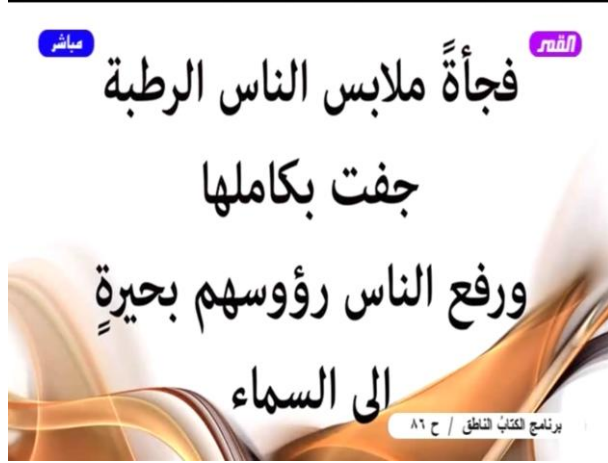
برنامج الكتاب الناطق / ح ٨٦

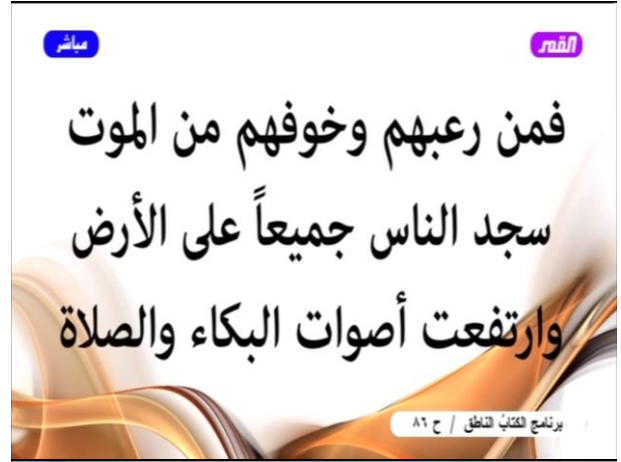
الشمس **مباشر**

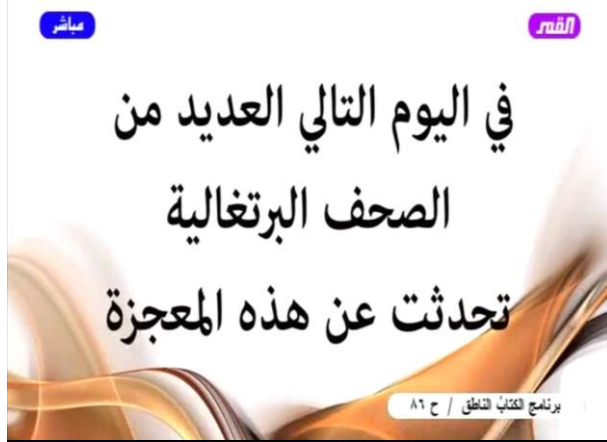
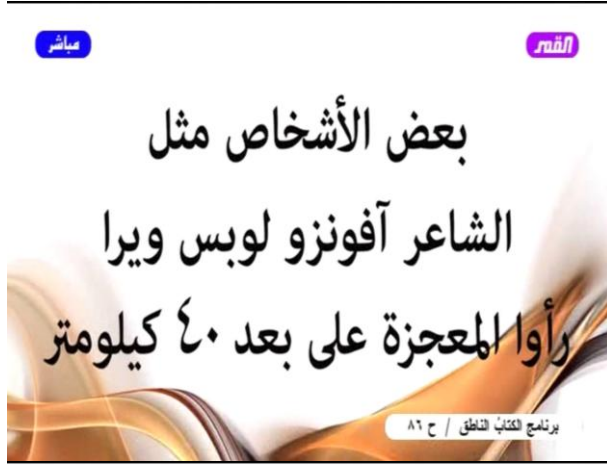


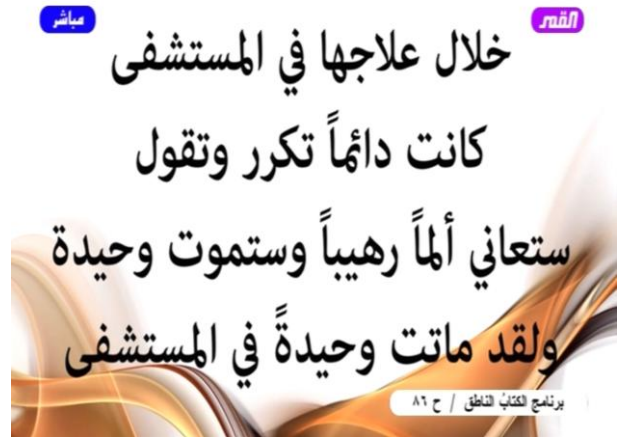
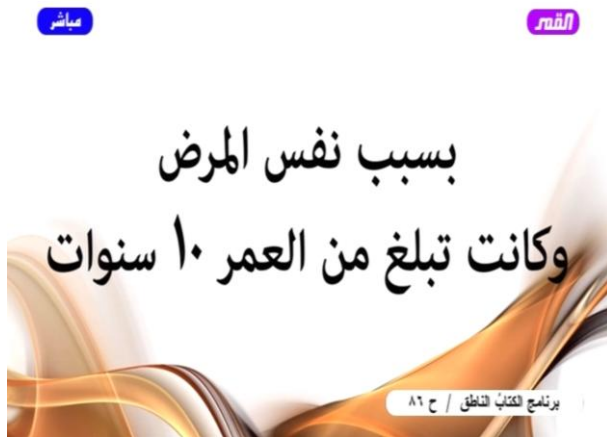
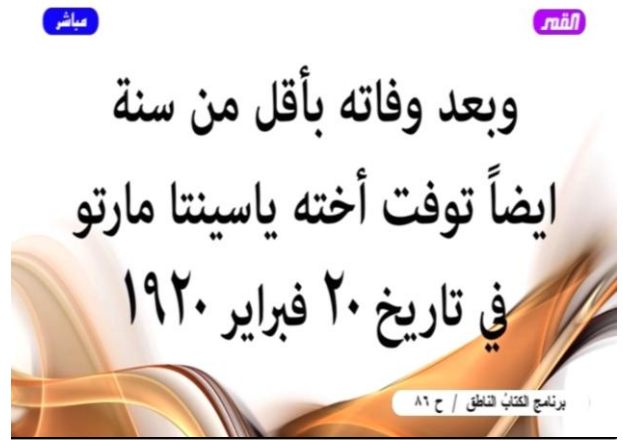
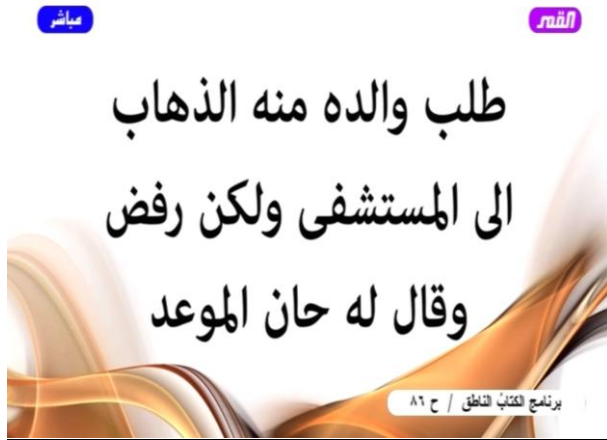
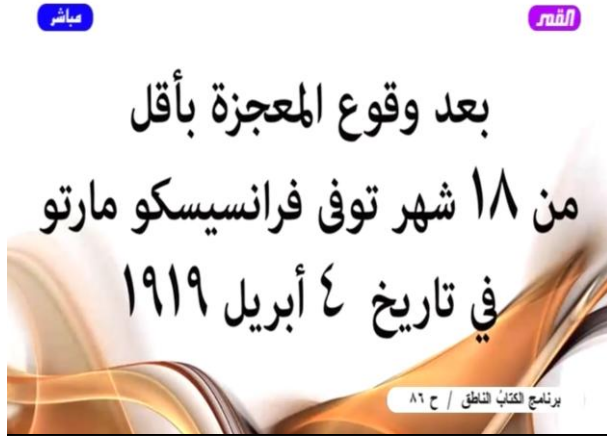
برنامج الكتاب الناطق / ح ٨٦

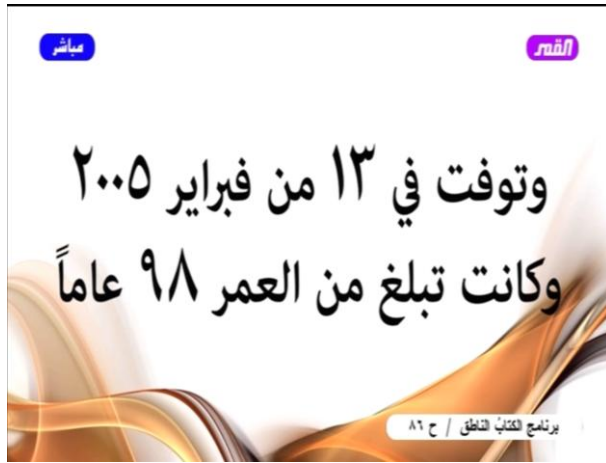
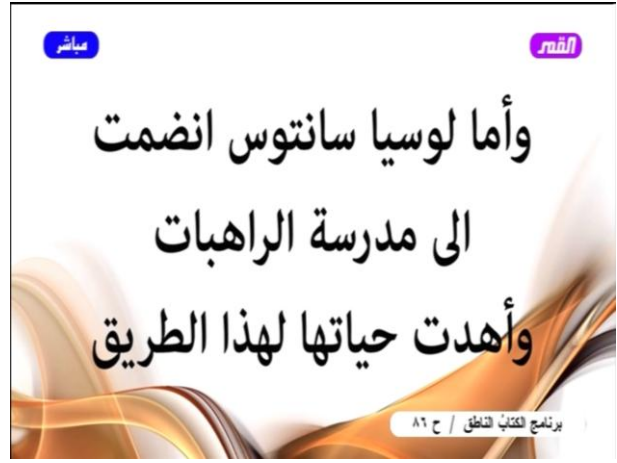
















لاحظتم في هذا الفيديو مجموعة كثيرة من الصور منها صور للأطفال، ومنها صور لعوائلهم، ومنها صور لجموع الناس الذين شاهدوا معجزة الشمس التي حدثت في 13/10/1917، لاحظتم في البداية كيف يضعون المظلات لتوقّي المطر الغزير، وبعد ذلك لاحظتم كيف أُنْهَم في حالة حيرةٍ وذهول وهم ينظرون إلى الشمس، ثُمَّ لاحظتم كيف أُنْهَم جثّوا على رُكبهم وسَجَدَ البعض منهم، هناك مجموعة من الصور للوسيا التي بقيت حيّةً بحسب التصريح الرسمي وتوفيت سنة 2005 ميلادي، لاحظتم صوراً لها في مقاطع عُمريةٍ مختلفة، هذه تقريباً هي أهمّ المعلومات، وأهمّ الصور التي شاهدتموها في الفيديو المتقدّم.

أرى أنّ وقت البرنامج لم يبقَ منه شيء الكثير لأنني أريد أن أسلّط الضوء على معلوماتٍ قد تكون غزيرةً بعض الشيء لذا أتركها إلى حلقة يوم غد ... وأترككم في رعاية القمر ...

يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِ أَخِيكَ الْحُسَيْنِ اكْشِفِ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِنَا وَوَجْوهُ مُشَاهِدِينَا وَمُتَابِعِينَا عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ

بِحَقِّ أَخِيكَ الْحُسَيْنِ ...

أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً ... لِقَاؤُنَا يَتَجَدَّدُ غَدًا عَلَى الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ ... فِي أَمَانِ اللَّهِ ...

وفي الختام:

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرايون.

مع التحيات

المُتَابَعَة

زهرايون

1437 هـ

* ملفّ الكتاب والعترة – الجزء الثالث: الكتاب الناطق، متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع زهرايون

www.zahraun.com